الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٤ ابريل ٢٠٠٢

ممثلو الكنائس طالبوه بدعوة الاحتلال للانسحاب

باول قلق للوضع «الإنساني» في جنين ويطالب القوات الإسرائيلية بضبط النفس

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اعرب وزير الخارجية الاميركي كولن باول امس عن قلقه ازاء الوضع الانساني في الضفة الغربية ولا سيما في مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين داعيا القوات الاسرائيلية الى ممارسة «اقصى درجات ضبط النفس».

وفي بيان دعا باول الاسرائيليين الى «احترام المبادئ الانسانية الدولية».

واضاف البيان ان «القوات الاسرائيلية يجب ان تمارس اقصى درجات ضبط النفس والانضباط والامتناع عن الاستخدام المفرط للقوة خلال العمليات العسكرية للسماح بحماية المدنيين وتجنب تدهور الظروف الخطرة اساسا في المناطق الفلسطينية».

وتابع البيان يقول «نحن قلقون خصوصا من الوضع الانساني في جنين» في اشارة الى مخيم اللاجئين في هذه المدينة الفلسطينية حيث ادت معارك شديدة العنف في الايام الاخيرة الى سقوط المئات من الضحايا الفلسطينيين على الارجح. لكن باول لم يعرب عن قلقه من المجازر الاسرائيلية في المخيم وتجاهل الإشارة إليها.

واعلن باول ايضا ان الولايات المتحدة ستصرف 30 مليون دولار الى وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) اضافة الى 80 مليونا تصرف سنويا.

وكان مدير الاونروا بيتر هانسن قد اعلن يوم الاربعاء ان الوضع في مخيم جنين يتحول الى كارثة انسانية.

ودعا وزير الخارجية الاميركي اسرائيل الى «السماح للمنظمات الانسانية بحرية الوصول لتوفير المساعدات الاساسية بما في ذلك اجلاء الجرحى والقتلى».

واضاف ان الولايات المتحدة دعت «المجتمع الدولي الى بذل ما في وسعه لمساعدة الفلسطينيين».

وسلم ممثلو الكنائس المسيحية في القدس امس وزير الخارجية الاميركي كولن باول خطة لتسوية مشكلة الحصار الذي يفرضه جيش الاحتلال الاسرائيلي على كنيسة المهد في بيت لحم حيث لجأ حوالى 250 فلسطينيا من المدنيين والرهبان.

وفي «مذكرة عامة» تتعلق بالنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، كتب ممثلو 13 كنيسة مسيحية في القدس المحتلة التقوا باول في القنصلية الاميركية في القدس المحتلة «ان الحل الممكن للفلسطينيين الموجودين داخل الكنيسة هو فرض هدنة من ثلاثة ايام ينسحب خلالها الجيش من بيت لحم بما في ذلك الحي الذي توجد فيه كنيسة المهد. وعندها يطلب من السلطة الفلسطينية جمع السلاح والسماح للناس بالخروج من الكنيسة والعودة الى ديارهم بأمان».

واضافت المذكرة «ان مساعدة انسانية تشمل المياه والغذاء والكهرباء يجب ان تؤمن لـ250 شخصا لجأوا الى الكنيسة. وكما نعرف، هؤلاء الاشخاص ليسوا جميعا مقاتلين فهناك العديد من المدنيين في الكنيسة بينهم نساء واطفال».

وقال رائد أبو ساحلية المتحدث باسم بطريركية اللاتين في القدس لوكالة «رويترز»: «مهما حاولت اسرائيل تشديد الحصار على من داخل الكنيسة فلن يتم تسليم او طلب من اي أحد داخل الكنيسة الاستسلام أو حتى طردهم لانهم لجأوا الينا وسنحميهم وسنقدم لهم الخدمة الانسانية من ماء وغذاء لاسيما ان هناك اشخاصا مدنيين وجثة وعددا من الجرحى».

وحث ابو ساحلية القوات الاسرائيلية على الانسحاب من محيط كنيسة المهد معتبرا وجودهم «غير قانوني لانهم هم من اقتحموا واحتلوا».

واكد ان اي محاولة لاقتحام الكنيسة ستكون «حماقة فظيعة».

ومن جهة اخرى قال دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الاميركي انه على الرغم من ان قضية الشرق الاوسط معقدة وليست سهلة الا ان الرئيس جورج بوش ونائبه ديك تشيني ووزير خارجيته كولن باول يبذلون جهدا كبيرا لحل هذه المشكلة.

وقال رامسفيلد في تصريحات أدلى بها لبرنامج شبكة «سي ان ان» الاخبارية الاميركية لاري كينج لايف انه لا يعتقد ان بالامكان حل مثل هذه القضية في بضع دقائق، مشيرا الى انه كان مبعوثا أميركيا خاصة لهذه القضية في عهد الادارة الاميركية التي كان يقودها الرئيس الاسبق رونالد ريجان قبل عشرين عاما.

واضاف رامسفيلد انه يجب على المرء ان يعمل على أمل التوصل بالفعل الى حل للقضية وفي النهاية لابد من احداث بعض الامور التي تمكن الناس في المنطقة من أن يعيشوا في سلام.

ودعا دونالد رامسفيلد المجتمع الدولي إلى بذل المزيد من أجل مساعدة الشعب الفلسطيني، قائلا أن الفلسطينيين يعيشون «حياة صعبة».

وفي معرض رده على سؤال عما إذا كان مد يد العون للفلسطينيين سيساعد «المتشددين في شن هجمات انتحارية ضد إسرائيل»، قال رامسفيلد: «قطعا لا».

وذكرت صحيفة «بوسطن جلوب» الاميركية امس ان باول يحمل معه فكرة جديدة سبق أن رفضتها ادارة بوش وهي تخطي القضايا الامنية والدخول مباشرة في المفاوضات السياسية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين قولهم ان خطة باول للمفاوضات بدأت تتبلور منذ أيام فقط وبعد مشاوراته مع القادة العرب الذين حذروه من امكانية انتشار الصراع بسهولة خارج حدود اسرائيل بما يلحق ضررا خطيرا بالمصالح الاميركية في المنطقة.

وقد اشار هؤلاء المسؤولون الاميركيون الى أن باول أصبح يعتقد الآن ان تصاعد العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين قد جعل خطط زيني وتينيت وميتشيل (المبنية على الأمن) تبدو وقد تجاوزتها الاحداث، ولذا يخطط الآن لدمج عناصر هذه الخطط في الوقت الذي يستحث فيه على بدء المفاوضات السياسية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

باول خلال اجتماعه مع ممثلي الكنائس المسيحية (رويترز)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية